

الاحوال العلمية للأمام علي (عليه السلام) دراسة تاريخية

في ضوء روايات كتاب المناقب للخوارزمي (ت ٥٦٨هـ / ١١٧٢م)

أ.د. عبد الستار نصيف العامري الباحث. علاء حسين الجبوري

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

The Scientific Conditions of Imam Ali - Historical Study

In the light of the novels of Al-Manakib Al-Khwarizmi (568 AH / 1172 AD)

prof. Dr. Abdul Sattar Nassif Al Ameri Researcher. Alaa Hussein AL-Jubouri

University of Babylon / College of Education for Human Sciences

alaa.agabooru@gmail.com

Abstract:

believed in Allah and his Messenger, they were the lucky soldiers protecting religion and his messengers who transferred to all the people, and they deserved to be the best nation brought out to people as Allah almighty told us about them, including distinct professions have manifested themselves in various areas, these forward on The bin Abi Talib, his great positions in the service of Islam and Muslims, Al-Khwarizmi conciliator highlighted in folds writing qualities of scientific life forward in many novels which gave a simplified picture of those sciences which was at the forefront of the faithful in different areas of life it was know nation after the Messenger Him, and also try the conciliator highlight of Xia Khwarizmi m faithful in the era of the Prophet and the subsequent ages and how equitable judge whereby justice according to the teachings of Islam in the time of Caliph and spend the nation after Allah's Messenger as text on the Holy Prophet could too, either by the Imam on J the conciliator algorithm bwalgh rule in many religious and political matters as the provision of courses in different areas of life.

Keywords; IMAM, SCIENCE, SPEND, WISDOM, ISAY.

الخلاصة

لقد أيد الله تعالى رسوله محمد (ﷺ) برجال آمنوا بالله ورسوله فكانوا جنوده الميامين بحماية الدين ورسوله الذين نقلوا الإسلام إلى الناس أجمعين، واستحقوا أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس كما أخبرنا الله تعالى عنهم، فقد تجلت فيهم كفايات متميزة في مختلف المجالات، ومن هؤلاء الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، صاحب المواقف العظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين. فابرز الموقف الخوارزمي في طيات كتابة المناقب الحياة العلمية للأمام علي (عليه السلام) في العديد من الروايات التي اعطت صورة مبسطة لتلك العلوم التي كانت في صدر امير المؤمنين (عليه السلام) في مختلف مجالات الحياة فكان اعلم الامة بعد رسول الله (ﷺ)، وكذلك حاول الموقف الخوارزمي من ابراز شيئاً من قضاء مولانا امير المؤمنين (عليه السلام) في عصر الرسول (ﷺ) والعصور اللاحقة وكيف كان القاضي العادل الذي يقضي بالعدل تبعاً لتعاليم الدين الاسلامي في زمن الخلفاء الراشدين، وكان اقضى الامة بعد رسول الله (ﷺ) كما نص على ذلك رسولنا الكريم (ﷺ)، اما عن حكم الامام علي (عليه السلام) فقد بين الموقف الخوارزمي ببالغ حكم الامام علي (عليه السلام) في الكثير من الامور الدينية والسياسية ولما لهذه لحكم من دروس في مختلف مجالات الحياة.

كلمات مفتاحية: الامام، علم، قضاء، حكمة، اورد.

المقدمة

يعد الموقف الخوارزمي من علماء القرن السادس الهجري وهو مؤلف يتبع المذهب الحنفي وكتب كتاب المناقب المختص بمناقب وفضائل الامام علي ومن هذه المناقب هي الاحوال العلمية لأمير المؤمنين من زمن الرسول إلى استشهاده. أما السبب الذي شدني لاختيار هذا الموضوع هو إحساسي بالحاجة الماسة إلى تلمس السيرة العطرة والمناقب الحميدة التي تمثل القدوة، والمثل الأعلى لمن سار على درب الأيمان الحقيقي والمجدد بسلك شخص الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كيف لا، وهو

الذي تربي في أحضان الرسول منذ نعومة أظفاره وتأدب وتخلق بأدب وخلق الرسول (ﷺ)، فكان حقاً كل ما عمله يمثل ثمرة يانعة لمدرسة الرسول الكريم (ﷺ). فما أوجدنا اليوم الى معرفة مناقب وسير الشخصيات الإسلامية الرائدة لتكون لنا المنار للسير على خطاهم وسيرهم، وخصوصاً هذه المناقب جاءت عن طريق مؤلف حنفي ولمعرفة هذه المناقب ومقارنتها ونقدها وتحليلها مع المصادر الاخرى.

اقتضت طبيعة البحث الى تقسيمة الى علم الامام علي(عليه السلام) وقضاء الامام علي(عليه السلام) وحكم الامام علي(عليه السلام). أما المصادر التي أفدت منها في إعداد هذا البحث فهي عديدة ومتنوعة، بينها كتب تفسير وحديث، ومؤلفات في التأريخ العام، وكتب طبقات وسير، وكتب لغة. وسأقصر حديثي على المصادر التي لها صلة وثيقة بموضوع هذا البحث. **أولاً: كتب الطبقات والتراجم:** وهي من المصادر المهمة كونها تحتوي في طياتها ترجمة لحياة كثير من الشخصيات، ومن بين هذه المصادر ما يأتي:

١. الطبقات الكبرى لمؤلفه أبي محمد بن سعد الزهري المتوفى ٢٣٠هـ/٨٤٤م.
 ٢. رجال البرقي لمؤلفه احمد بن محمد بن خالد البرقي المتوفى ٢٧٤هـ.
 ٣. رجال الطوسي لمؤلفه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠هـ/١٠٦٧م.
- إضافة الى العديد من كتب التراجم الأخرى التي لا نقل أهمية كرجال ابن داود (٧٠٧هـ)، ومستدركات رجال الحديث للشاهرودي (ت ١٤١٢هـ) كذلك كان لمعجم السيد الخوئي رحمه الله فضل كبير في ذكر كثير من الشخصيات في هذا البحث.
- ثانياً: كتب التفاسير** كان لهذه الكتب دور مهم في إيضاح وتفسير عدد من الآيات القرآنية ذات الدلالة التاريخية في روايات الموفق الخوارزمي.

١. تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي (ت ٣٢٠هـ).
 ٢. مجمع البيان في تفسير القرآن لحسن بن الفضل الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)
 ٣. البرهان في تفسير القرآن، لهاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧هـ).
- ثالثاً: كتب الحديث والسنة:** هذه الكتب أفادت البحث بمعلومات كثيرة وقيمة ومنها:

١. مسند أحمد بن حنبل لمؤلفه أحمد بن محمد بن أحمد الشيباني المتوفى ٢٤١هـ/٨٥٤م.
 ٢. الكافي لمؤلفه محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني المتوفى ٣٢٩هـ الذي يعد من المصادر الشيعية المهمة في الحديث والفقه.
 ٣. الامالي للشيخ الصدوق، وكذلك امالي الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) وغيرها من كتب الحديث.
- رابعاً: الكتب المعنية بالإمامة:** إن هذه الكتب أغنت البحث بمعلومات وافية وقيمة جداً ومن هذه الكتب:
٢. مناقب آل أبي طالب لمؤلفه أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨هـ.
 ٣. كشف الغمة في معرفة الأئمة لمؤلفه أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي المتوفى ٦٩٣هـ.
 ٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار لمؤلفه محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١هـ/١٦٩٩م.

خامساً: كتب المقاتل: ونذكر منها:

١. روضة الواعظين وبصيرة المتعلمين لمؤلفه محمد بن الفتح النيسابوري المتوفى ٥٠٨هـ وتأتي أهمية هذا الكتاب لما جاء فيه من معلومات غنية بما تخص البحث.
- سادساً: كتب الأدب والمعاجم اللغوية:** وقد أفادت هذه الكتب البحث بالمعلومات الوافية بالمعاني التي وردت في كتاب المناقب، ومن هذه الكتب:

١. تهذيب اللغة، لمؤلفه محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ).
٢. لسان العرب لمؤلفه أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المتوفى ٧١١هـ/١٣١١م.

الاحوال العلمية للأمام علي(عليه السلام)

دراسة تاريخية في ضوء روايات كتاب المناقب للخوارزمي (ت ٥٦٨هـ/ ١١٧٢م).

أولاً: علم الامام علي(عليه السلام).

ذكر الموفق حديث بسنده عن سلمان المحمدي قال: قال رسول الله(ﷺ) "اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام"^(١)، ذكر هذا الحديث الشيخ الصدوق^(٢)، والشريف المرتضى^(٣)، وغيرهم^(٤)، هذا الحديث النبوي الشريف يصرح فيه رسول الله(ﷺ) الى علم الامام علي(عليه السلام) وانه(عليه السلام) اعلم هذه الامة بعد الرسول(ﷺ).

وذكر الموفق رواية عن عبدالله بن مسعود قال: قال النبي(ﷺ) " قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة، والناس جزءاً واحداً"^(٥)، ذكر الحديث ابن المغازلي^(٦)، وابن عساكر^(٧)، وابن شهر اشوب^(٨)، وغيرهم^(٩)، والمقصود بالحكمة تحقيق العلم واتقان العمل^(١٠)، اذ قال الله عز وجل ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١١).

وذكر حديث بسنده عن ابن عباس قال: قال النبي(ﷺ) " انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب "^(١٢)، ان العلم النبوي قد أودع في صدر علي(عليه السلام)، فمن أراد الوصول إلى منبع هذا العلم فعليه أن يأخذه منه، وهذا يدل على أن الامام علي(عليه السلام) مأخوذ من النبي(ﷺ) فيكون أصوب الطرق للوصول إلى الحكم الشرعي هو اتباع ولاية علي(عليه السلام)، ويؤيد ذلك ما ورد عن علي(عليه السلام) أنه قال عن نفسه: " علمني رسول الله ألف باب من العلم فانفتح لي من كل باب ألف باب"^(١٣)، وأما من حيث الدلالة فهو يدل على أنه باب مدينة علم الرسول(ﷺ)، وليس لأحد كائنا من كان أن يأتي هذه المدينة إلا من هذا الباب، فبمنطقه(عليه السلام) تنفتح مدينة علم الخاتم(ﷺ) على أهل العالم، ويسكوته تغلق، اورد هذا الحديث الطبراني^(١٤)، والشيخ الصدوق^(١٥)، والخزار القمي^(١٦)، وغيرهم^(١٧).

(١) المناقب، ٨١.

(٢) الامالي تح: قسم الدراسات الاسلامية، ط١، مؤسسة البعثة (ق-١٤١٧ هـ)، ص ٦٤٤.

(٣) الرسائل العشر، ج٤، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (د ت)، ص ٩٣.

(٤) ابن شهر اشوب، محمد بن علي المازندراني (ت ٥٥٨٨هـ)، مناقب ال ابي طالب، تح لجنة من اساتذة النجف الأشرف، ج١، مط الحيدرية، (النجف ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦م)، ص ٣١٢؛ الاربلي، علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت ٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تح جعفر السبحاني، ج١، دار الاضواء، ط٢، بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م)، ص ١١١؛ العلامة الحلي، الحسين بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت ٧٢٦هـ)، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، تح: حسين الدراگهي، (١٤١١ هـ - ١٩٩١ م)، ص ٥٠؛ البياضي، علي بن يونس النباطي البياضي (ت ٨٧٧هـ)، الصراط المستقيم الي مستحقي التقديم، تح محمد باقر البهبودي، ج٢، مط الحيدري، ط١، (١٣٨٤هـ)، ص ٢٩؛ المتقي الهندي، علاء الدين بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تح الشيخ بكرى حياني، ج١١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩م)؛ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الاطهار، ج٤٠، دار احياء التراث العربي، ط٣، (بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م)، ص ١٤٩.

(٥) المناقب، ٨٢.

(٦) مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تح أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، ج١، دار الآثار - صنعاء، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، ص ٣٥٢.

(٧) تاريخ مدينة دمشق، تح عمرو بن غرامة العمروي، ج٤٢؛ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، ص ٣٨٤.

(٨) مناقب آل ابي طالب، ٣١٢/١.

(٩) ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي الحلي (ت ٦٠٠ هـ)، عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الأبرار، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (١٤٠٧هـ)، ص ٣٧٩؛ الاربلي، كشف الغمة، ١/١١١؛ الديلمي، أبي محمد الحسن بن محمد الديلمي (عاش في القرن الثامن)، ارشاد القلوب، ج٢، ط٢، مط امير-قم، (١٤١٥هـ)، ص ٢١٢؛ البياضي، الصراط المستقيم، ١/٢٢٦؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١١/٦١٥.

(١٠) الكاشاني، فتح الله بن شكر الله (ت ٥٩٨٨هـ)، زبدة التفاسير، تح: مؤسسة المعارف، ج١، مط عترة، قم-ايران، (١٤٢٣هـ) ص ٤٢٢.

(١١) البقرة، الآية: ٢٦٨.

(١٢) المناقب، ٨٣.

(١٣) سليم بن قيس الهلالي (ت ٩٠هـ)، ١٣٥ كتاب سليم بن قيس الكوفي، مؤسسة الأعلمي، النجف، (د ت)، ص ٣٣٠؛ النعمان المغربي، النعمان بن محمد التميمي (ت ٣٦٣هـ)، ٢٤٣ شرح الاخبار في فضائل الأئمة الاطهار، تح محمد الحسيني الجلاي، ج٢، مؤسسة النشر الاسلامي، ط٢، (قم ١٤١٤هـ)، ص ٣٠٨؛ الصدوق، الخصال، تح علي اكبر غفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم ١٤٠٣هـ)، ص ٥٧٢؛ المفيد، محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ)، الارشاد في معرفة حجج الله علي العباد، تح مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث، ج١؛ ط٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، (١٤١٤ - ١٩٩٣ م)، ص ٣٤؛ الطبرسي، الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨هـ)، الاحتجاج، ج١؛ دار النعمان للطباعة، (النجف ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م)، ص ٢٢٣.

(١٤) المعجم الكبير، تح حمدي عبد المجيد، ج١١، دار احياء التراث العربي، ط٢، (بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣م)، ص ٥٥.

(١٥) الامالي، ٦٥٥؛ التوحيد، تح هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الاسلامية، (قم ١٣٩٨هـ)، ص ٣٠٧؛ الخصال، ٥٤٧؛ عيون اخبار الرضا، تح حسن الاعلمي، ج١، مؤسسة الاعلمي، ط٢، (بيروت ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م)، ص ٢١١.

(١٦) كفاية الأثر في النص على الأئمة الأثني عشر، تح عبد اللطيف الحسيني، مط الخيام، (قم ١٤٠١هـ)، ص ١٨٤.

(١٧) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ (ت ٤٠٥هـ)، المستدرک على الصحيحين، تح يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ج٣، دار المعرفة، بيروت، (د ت)، ص ١٢٦؛ المفيد، الارشاد، ٣٣؛ الاختصاص، تح: علي اكبر الغفاري والسيد محمود الزرندي، ط٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع -

وذكر الموفق الخوارزمي رواية أخرى بسنده عن أبي الحمراء^(١) قال: قال رسول الله (ﷺ) "من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى يحيى في زهده، وإلى موسى في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام"^(٢)، ذكر هذه الرواية القتال النيسابوري^(٣)، وابن عساكر^(٤)، وغيرهم^(٥)، بينما اشارت مصادر أخرى^(٦) الى رواية تختلف بالألفاظ مفادها، قال رسول الله (ﷺ) "من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في سلمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطانتة وإلى داود في زهده، فلينظر إلى هذا. فقالوا: فنظرنا فإذا علي بن أبي طالب قد أقبل كأنما ينحدر من صيب"^(٧) " و ذكر الشهيد التستري^(٨) في شرح هذه الرواية قائلاً: مع اختلاف الالفاظ بين الروایتين لكن المراد واحد هو حمل الامام علي (عليه السلام) لصفات الانبياء (عليهم السلام)، ويتضح لنا من خلال هذه الرواية هو ان الجامع لمثل هذه الصفات الفاضلة المتفرقة في جماعة من الأنبياء (عليهم السلام) لا يمكن أن يكون في غيره صفة فاضلة راجحة على تلك الفضائل بل مساواته (عليه السلام) لكل واحد من هؤلاء الأنبياء (عليهم السلام) في صفة هي أخص صفات كماله يوجب أن يكون بمجموع تلك الصفات أفضل من كل واحد منهم (عليهم السلام). وقال النبي (ﷺ) " علي بن ابي طالب فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء جمعها الله فيه ولم يجمعها في أحد غيره"^(٩).

وفي رواية أخرى يورد الموفق الخوارزمي رواية بسنده عن الامام علي (عليه السلام) قال: " يا رسول الله وصني، فقال: قل ربي الله ثم استقم، فقلتها وزدت: وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب، قال: ليهنئك العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً"^(١٠)، هذه الرواية تشير الى سعة علم امير المؤمنين (عليه السلام) ومصدريته الالهية، وذكر هذه الرواية الكوفي^(١١)، وابي نعيم الاصبهاني^(١٢)، وابن شهر اشوب^(١٣)، وغيرهم^(١٤).

بيروت - لبنان، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م)، ص ٢٣٨؛ الفصول المختارة، تح: السيد نور الدين جعفران الاصبهاني، الشيخ يعقوب الجعفري، الشيخ محسن الأحمد، ط ٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م)، ٢٢٠؛ الطوسي، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)، الأمالي، تح: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع - قم، (١٤١٤هـ)، ٥٥٩؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح علي محمد الجاوي، ج ٣، ط ١، دار الجليل، بيروت، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ص ١١٠٢؛ الطبرسي، الاحتجاج، ١٠٢/١؛ ابن حمزة الطوسي، عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي الطوسي (ت ٥٦٠ هـ)، الثاقب في المناقب، تح نبيل رضا علوان، ط ٢، مؤسسة أنصاريان - قم المقدسة، (١٤١١ هـ)، ١٣٠؛ ابن أبي الحديد، عبد الحميد المدائني (ت ٦٥٦ هـ)، شرح نهج البلاغة، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ج ٧، دار إحياء الكتاب العربي، ط ١، (١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م)، ص ٢١٩؛ الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر (ت ٨٠٧ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م)، ص ١١٤؛ السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ)، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ج ١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م)، ص ٤١٥؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١٤٨/١٣.

- (١) ابي الحمراء: هلال بن الحارث فارسي خادم رسول الله (ﷺ) ومن اصحاب الامام علي (عليه السلام). ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن حاتم التميمي (ت ٣٥٤ هـ)، كتاب الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ج ٣، ط ١، (الهند ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م)، ص ٤٣٥؛ الطوسي، ٢٠٦ الأبواب (رجال الطوسي)، تح: جواد الفيومي الاصبهاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (١٤١٥ هـ)، ص ٨٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٤٢/٤؛ ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي الحلبي (ت ٧٠٧ هـ)، رجال ابن داود، تح محمد صادق بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)، ٢١٦؛ الأربلي، محمد بن علي الغروي الحائري (ت ١١٠١ هـ)، جامع الرواة وازاحة الأشتباهات عن الطرق والأسناد، ج ٢، مكتبة المحمدي، (د.ت)، ص ٣٨٠؛ الشيرازي، علي خان الشيرازي (ت ١١٢٠ هـ)، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تح: محمد صادق بحر العلوم، مكتبة بصيرتي، (قم ١٣٩٧ هـ)، ٣٧١؛ الشاهروودي، علي النمازي (١٤٠٥ هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، ج ٨، مط شفق، ط ١، (طهران ١٤١٢ هـ)، ص ٣٦٧؛ الخوئي، علي اكبر الموسوي (ت ١٤١٣ هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج ٢٢، مط مركز نشر الثقافة الإسلامية، ط ٥، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م)، ص ١٤٢.
- (٢) المناقب، ٨٣.
- (٣) روضة الواعظين، تح: السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان، منشورات الشريف الرضي - قم، (د.ت)، ١٢٨.
- (٤) تاريخ مدينة دمشق، ٣١٣/٤٢.
- (٥) المحب الطبري، احمد بن عبد الله (ت ٦٩٤ هـ)، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ج ٣، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ص ١٩٦؛ الاربلي، كشف الغمّة، ١١١/١؛ الحلبي، كشف اليقين، ٥٢.
- (٦) الصدوق، كمال الدين وتام النعمة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة - إيران، (١٤٠٥ هـ)، ٢٥؛ الطوسي، الأمالي، ٤١٧؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ٥٧/٣.
- (٧) الصبب: وهو ما انحدر من الأرض. الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ)، الصحاح، تح احمد عبد الغفور العطار، ج ٢، دار العلم للملايين، ط ٤، (بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م)، ص ٦٢٥.
- (٨) الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة، تح: جلال الدين المحدث، مط: نهضت قم، (د.ت)، ٢٧٦.
- (٩) القندوزي، سليمان بن ابراهيم الحنفي (١٢٩٧ هـ)، يبابع المودة لذوي القربى، تح علي جمال اشرف الحسيني، ج ٢، دار الاسوة للطباعة والنشر، ط ١، (١٤١٦ هـ) ص ٣٠٧.
- (١٠) المناقب، ٨٤.
- (١١) مناقب الامام امير المؤمنين، تح محمد باقر المحمودي، ج ٢، مجمع احياء الثقافة الإسلامية، مط النهضة، ط ١، (١٤١٢ هـ)، ص ٥٧٣.
- (١٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ١، السعادة - بجوار محافظة مصر، (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م)، ص ٦٥.
- (١٣) مناقب آل ابي طالب، ١٧٨/٢.

وعن مسروق^(٢) قال: " شاممت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فوجدت علمهم انتهى إلى علي عليه السلام وعمر وعبد الله وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت، ثم شاممت الستة فوجدت علمهم انتهى إلى علي وعبد الله^(٣)، ومن المعلوم رجوع عبد الله بن عباس إلى الامام علي(عليه السلام)، بل ورد التصريح بأعلمية علي على ابن عباس كما صرح بذلك هو: " علمي الى علم علي كالقرارة^(٤) في المتعرج^(٥)"^(٦)، ذكر هذه الرواية ابن سعد^(٧)، والطبراني^(٨)، وغيرهم^(٩)، وزاد الاربلي^(١٠) على ذلك بقوله: " ثم شاممت الاثنين فوجدت علي افضل من عبد الله بن عباس".

كما اورد الموفق الخوارزمي رواية بسنده عن الامام علي(عليه السلام) قال: " والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت، ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا"^(١١)، ذكر هذه الرواية أيضاً ابن سعد^(١٢)، والبلاذري^(١٣)، والعياشي^(١٤)، وغيرهم^(١٥)، هذه الرواية تشير الى ان أمير المؤمنين(عليه السلام) العارف بوجوه القرآن ومعانيه والعلماء بناسخه ومنسوخه، محكمه ومتشابهة، عامه وخاصه، مطلقه ومقيده، مجمله ومبينه، وهو(عليه السلام) من بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل ومنبت التفسير والتأويل^(١٦)، وقال امير المؤمنين(عليه السلام) " نحن أهل البيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة"^(١٧)، وايضا في علم الامام علي(عليه السلام) في القرآن انه قال " سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار، في سهل نزلت أم في جبل"^(١٨).

وعن سعيد بن المسيب اورد الموفق الخوارزمي رواية قال فيها: " ما كان في اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله أحد يقول سلوني: غير علي بن ابي طالب عليه السلام"^(١٩)، الرواية الآتفة الذكر تؤكد ان الامام علي(عليه السلام) هو الاعلم من بعد الرسول(صلى الله عليه وآله) وهو المتمكن من علمه ودينه لذلك يقول سلوني، ذكر هذه الرواية ابن عبد البر^(١)، وابن شهر اشوب^(٢)، وغيرهم^(٣)

- (١) الاربلي، كشف الغمة، ١/١١٢؛ المحب الطبري، الرياض النضرة، ٣/١٩٩؛ السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٣، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د ت)، ص ٣٤٧؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١٣/١٧٧؛ الشيرازي، محمد طاهر بن محمد حسين النجفي القمي (ت ١٠٩٨هـ)، الاربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، تح: مهدي الرجائي، مط الأمير، (١٨٤١هـ)، ص ٤٣٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٠/١٧٥.
- (٢) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، من همدان، يكنى ابا عائشة كوفي تابعي، روي عن الامام علي ومعاذ بن جبل، توفي عام (٥٦٢هـ). ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ج ٦، دار صادر، بيروت (د ت)، ص ١٣٨؛ ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي، (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، ج ٨، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، (١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م)، ص ٣٩٧؛ ابن حبان، الثقات، ٥/٤٥٦؛ الطوسي، الرجال، ٢٨؛ الاربلي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (ت ٦٢٧هـ)، تاريخ إربل، تح سامي بن سيد خماس الصقار، ج ٢، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، (١٩٨٠ م)، ص ٢٦؛ الانصاري، معجم الرجال والحديث، ١/٢٠٩.
- (٣) المناقب، ٨٩.
- (٤) القرارة: الغدير الصغير. ابن منظور، محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ج ٤، نشر ادب الحوزة، (قم ١٤٠٥هـ)، ص ١٠٣.
- (٥) المتعرج: هو أكثر موضع في البحر ماء، أي كالغدير في البحر. ابن منظور، لسان العرب، ٤/١٠٣.
- (٦) الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، تح لجنة من العلماء والمحققين، ج ٧، مؤسسة الاعلمي، ط ١، (بيروت ١٤١٥ / ١٩٩٥م)، ص ٣٩٤؛ البيضاوي، الصراط المستقيم، ١/٦٦٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ٨٩/١٠٤.
- (٧) الطبقات الكبرى، ٢/٣٥١.
- (٨) المعجم الكبير، ٩/٩٤.
- (٩) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٣/١٥٤؛ الذهبي محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ج ١، مؤسسة الرسالة، (بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، ص ٤٩٤؛ المقرئ، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، (ت ٨٤٥هـ)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، ج ٩، دار الكتب العلمية - بيروت، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ص ١٣١.
- (١٠) كشف الغمة، ١/١١٣.
- (١١) المناقب، ٩٠.
- (١٢) الطبقات الكبرى، ٢/٣٣٨.
- (١٣) انساب الاشراف، تح محمد حميد الله، ج ٢، دار المعارف، (مصر، ١٩٥٩م)، ص ٩٩.
- (١٤) تفسير العياشي، تح هاشم الرسولي المحلاتي، ج ١، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، (د ت)، ص ١٧.
- (١٥) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٤٢/٣٩٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح عمر عبد السلام، ج ٣، دار الكتاب العربي، ط ١، (بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م)، ص ٦٣٧؛ الخطيب التبريزي، أبي عبد الله محمد بن عبد الله (٥٧٤١هـ)، الاكمال في أسماء الرجال، تعليق: أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام شارع فاطمي - قم المقدسة، (د ت)، ١٤٨؛ السيوطي، ١٤٨؛ الإقتان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م)، ص ٤٩٣؛ تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ص ٢٠٣.
- (١٦) القمي، علي بن ابراهيم (ت نحو ٣٢٩ هـ)، تفسير القمي، تح طيب الجزائري، ج ١، دار الكتاب، ط ٣، (قم ١٤٠٤هـ) ص ٢٠.
- (١٧) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢/٢٨٣.
- (١٨) القتال النيسابوري، روضة الواعظين، ١١٦؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢/٥٦٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ٨٩/٧٩.
- (١٩) المناقب، ٩١.

وعن ابن عباس قال: "العلم ستة أصداس لعلي من ذلك خمسة أصداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا"^(٤)، فالامام علي(عليه السلام) هو اعلم الاصحاب واكثر هذه الامه علماء، ذكر هذه الرواية الاريلي^(٥)، والحنفي^(٦)، والحلي^(٧)، بينما ذكر ابن شهر اشوب^(٨)، والمجلسي^(٩)، ان هذه الرواية قالها عمر بن الخطاب وليس ابن عباس.

وعن دور الامام علي(عليه السلام) في جمع القرآن الكريم والحفاظ عليه اورد الموفق الخوارزمي رواية بسنده عن الامام علي(عليه السلام) قال "لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أفسمت - أو حلفت - أن لا أضع رداي عن ظهري، حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضع رداي عن ظهري حتى جمعت القرآن"^(١٠)، هذه الرواية تشير الى ان الامام علي(عليه السلام) هو اول من جمع القرآن الكريم بعد وفاة النبي محمد(صلى الله عليه وآله) ويتكليف منه والروايات في ذلك كثيرة، ففي قوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾^(١١) ذكر ابن عباس قال "ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد رسول الله علي بن أبي طالب، فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله بستة اشهر"^(١٢)، وعن الامام الباقر(عليه السلام) قال " ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام"^(١٣).

واورد الموفق الخوارزمي بسنده عن ابن سيرين^(١٤) قال: "ان عمر سأل الناس وقال: كم يتزوج المملوك؟ وقال لعلي عليه السلام: إياك أعني يا صاحب المغافري_ رداء كان عليه_ فقال عليه السلام: ثنتين"^(١٥)، هذه الرواية تصرح بعلم الامام علي(عليه السلام) بالأحكام، ذكر هذه الرواية ابن شهر اشوب^(١٦)، والمحلب الطبري^(١٧)، وغيرهم^(١٨).

وعن ابن عباس قال: " كنا في جنازة، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لزوج أم الغلام: أمسك عن امرأتك فقال عمر: ولم يمسك عن امرأته؟ أخرج مما جئت به قال: نعم، تريد أن تستبرئ رحمها، فلا يلقي فيه شيء فيستوجب به الميراث من أخيه، ولا ميراث له. فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا علي لها"^(١٩)، وهذا إجراء احترازي، يهدف إلى حفظ الحقوق لأصحابها، وهذا من وظائف

(١) الاستيعاب، ١١٠٣/٣؛ جامع بيان العلم وفضله، تح: أبي الأشبال الزهيري، ج١، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، ص١١٤.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ٣١٨/١.

(٣) ابن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٤، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ت)، ص٢٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٠٦/١٣؛ المحلب الطبري، الرياض النضرة، ١٦٧/٣؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١٣١/١٣.

(٤) المناقب، ٩٢.

(٥) كشف الغمة، ١١٥/١.

(٦) نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين، قم (١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م)، ١٢٨.

(٧) كشف اليقين، ٦٤.

(٨) مناقب آل أبي طالب، ٣١١/١.

(٩) بحار الانوار، ١٤٧/٤٠.

(١٠) المناقب، ٩٤.

(١١) القيامة، الآية: ١٧.

(١٢) ابن شهر اشوب، مناقب آل أبي طالب، ٣١٩/١؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٥٥/٤٠.

(١٣) الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت٥٣٢٩هـ)، الروضة من الكافي، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ج١، ط٤، مط حيدري، دار الكتب الإسلامية - طهران، (١٣٦٢ هـ)، ص٢٢٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٨٨/٨٩.

(١٤) ابن سيرين: محمد بن سيرين أبو بكر البصري الأنصاري، تابعي من رجال الصحاح الستة، وكان مولى أنس بن مالك، مات سنة (١١٠ هـ)، قال عنه وابن سعد والعجلي وابن حجر انه "ثقة". ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٣/٧؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٨٠/٧؛ ابن حبان، الثقات، ٣٤٩/٥؛ القمي، عباس بن محمد رضا (ت ١٣٥٩هـ)، الكنى والالقباب، ج١، مكتبة الصدر، (طهران د ت)، ص٣١٩؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ١٣٢/٧.

(١٥) المناقب، ٩٦.

(١٦) مناقب آل أبي طالب، ١٩١/٢.

(١٧) الرياض النضرة، ١٦٤/٣.

(١٨) الجويني، إبراهيم بن محمد ابن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد الخراساني (ت ٧٣٠هـ)، فرائد السمطين في فضائل المرضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم (عليهم السلام)، تح محمد باقر المحمودي، ج١، (د ت)، ص٣٤٨؛ البحراني، هاشم بن سليمان (ت ١١٠٧هـ)، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، تح علي عاشور، (د ت)، ص٢٦١؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٣٦/٤٠.

(١٩) المناقب، ٩٦.

الإمام (عليه السلام) بالنسبة لرعيته، ولا تصح الغفلة عنه، وهو يشير أيضاً أن الإمام والحاكم يحتاج إلى معرفة تامة بأحوال الرعية، وأن عليه أن يحتاط لها انطلاقاً من هذه المعرفة، ذكر هذه الرواية ابن شهر آشوب^(١)، والحنفي^(٢)، والمجلسي^(٣).

أورد الموفق الخوارزمي رواية بسنده عن محمد بن خالد الضبي^(٤) قال: "خطبهم عمر بن الخطاب فقال: لو صرفناكم عما تعرفون إلى ما تتكرون ما كنتم صانعين؟ قال فسكتوا، فقال ذلك ثلاثاً، فقام علي عليه السلام فقال: يا عمر إذن كنا نستتيك، فإن ثبت قبلناك قال: فإن لم أتب؟ قال: إذن نضرب الذي فيه عينك، فقال: الحمد لله الذي جعل في هذه الأمة من إذا اعوججنا أقام أودنا"^(٥)، وذكر هذه الرواية الأربلي^(٦)، والحلي^(٧)، والمجلسي^(٨).

أورد الموفق الخوارزمي ثلاث روايات في أن الإمام علي (عليه السلام) الإذن الواعية الرواية الأولى جاءت بسند الإمام علي (عليه السلام) قال: "ضممني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي امرني ربي أن أدنيك ولا أقصيك وإن تسمع وتعي، وحق على الله أن تسمع وتعي فنزلت: ﴿وَتَعْبَهُمَا أُذُنٌ وَعَايَةٌ﴾"^(٩)^(١٠)، هذه الرواية تؤكد وبشكل صريح وعلى لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأن الإذن الواعية هو أمير المؤمنين (عليه السلام)، أورد الرواية الكوفي^(١١)، والطبري^(١٢)، والرازي^(١٣)، وغيرهم^(١٤).

وفي رواية أخرى بسند ابن عباس قال الموفق الخوارزمي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لما نزلت: ﴿وَتَعْبَهُمَا أُذُنٌ وَعَايَةٌ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله: سألت ربي عز وجل أن يجعلها أذن علي"^(١٥)، وهذا دعاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام) بأن يجعل أذنه الإذن الواعية، أورد هذه الرواية البلاذري^(١٦)، والكوفي^(١٧)، والرازي^(١٨)، وغيرهم^(١٩).

ورواية أخرى عن الإمام علي (عليه السلام) قال: "ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً إلا حفظته ووعيته ولم انسهِ"^(٢٠)، الإمام علي (عليه السلام) في هذه الرواية يصرح بحفظ جميع ما سمعه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) حفظه ووعيته ولم ينسَاهُ، أورد الرواية الكوفي^(٢١)، والرازي^(٢٢)، وغيرهم^(١).

(١) مناقب آل أبي طالب، ١٩١/٢.

(٢) نظم درر السمطين، ١٣١.

(٣) بحار الأنوار، ٢٣٥/٤٠.

(٤) محمد بن خالد: أبو خيبة الضبي، وقيل أبو يحيى، سمع سعيد بن جبير وعطاء والحكم، روى عنه الثوري وسعيد بن خثيم، وعدة الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). سليم بن قيس، كتاب سليم، ٤٥؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٤١/٧؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٢٨١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٧٢٧/٣؛ الأربلي، جامع الرواة، ١٠٧/٢؛ الخوني، معجم رجال الحديث، ٦٦/١٧.

(٥) المناقب، ٩٩.

(٦) كشف الغمة، ١١٦/١.

(٧) كشف اليقين، ٦٤.

(٨) بحار الأنوار، ١٨٠/٤٠.

(٩) الحاققة، الآية: ١٢.

(١٠) المناقب، ٢٨٢.

(١١) المناقب، ٢١/٢.

(١٢) جامع البيان، ٦٩/٢٩.

(١٣) التفسير، ٣٣٧/١٠.

(١٤) فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم (ت ٥٣٥٢هـ)، تفسير فرات الكوفي، تح: محمد الكاظم، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، (١٤١٠ - ١٩٩٠ م)، ص ٥٠١؛ الصدوق، الخصال، ٥٧٦؛ أبو نعيم الإصبهاني، حلية الأولياء، ١/٦٧؛ ابن المغازلي، المناقب، ٢٥٠؛ الطبرسي، التبيان في تفسير القرآن، تح: أحمد حبيب العاملي، ج ١٠، دار احياء التراث العربي، ط ١، (١٢٠٩هـ)، ص ١٠٧؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ٢٧٥/٢؛ ابن البطريق، عمدة عيون صحاح الاخبار، ٢٩٠؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١٣٦/١٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٢٧/٣٥.

(١٥) المناقب، ٢٨٢-٢٨٣.

(١٦) انساب الاشراف، ١٢١/٢.

(١٧) المناقب، ١٩٦/١.

(١٨) التفسير، ٣٣٦٩/١٠.

(١٩) فرات الكوفي، التفسير، ٥٠١؛ الصدوق، عيون اخبار الرضا(ع)، ٦٧/٢؛ القتال النيسابوري، روضة الواعظين، ١٠٥؛ السيوطي، الدر المنثور، ٢٦٠/٦؛ البحراني، البرهان في تفسير القرآن، تح: قسم الدراسات الإسلامية، ج ٥، مؤسسة البعثة، قم، (د.ت)، ص ٤٧١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٢٩/٣٥.

(٢٠) المناقب، ٢٨٣.

(٢١) المناقب، ١٩٦/١.

(٢٢) التفسير، ٣٣٦٩/١٠.

ان الروايات التي ذكرها الموفق واوردها المصادر الشيعية والسنية على حدٍ سواء تؤكد بأن امير المؤمنين (عليه السلام) هو الازن الواعية، وفي تفسير الآية «وَتَعْيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ» بمعنى ان تحفظها اذن حافظة^(٢).

الملاحظ ان الموفق الخوارزمي يذكر هذه الروايات الثلاثة دون ان يرجح واحدة منها وهو جزء من منهجه في ذكر الروايات

ثانياً: قضاء الامام علي (عليه السلام)

ذكر الموفق الخوارزمي، عدة روايات واسانيد مختلفة عن نبوغ الامام علي (عليه السلام) في القضاء، فهو كما ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) اقضى الصحابة اذ قال (صلى الله عليه وآله): " أقضى أمتي علي بن أبي طالب"^(٣).

اورد الموفق رواية بسنده عن الامام الحسن (عليه السلام) قال: "ان عمر بن الخطاب أتى بامرأة مجنونة حبلى، قد زنت، فأراد أن يرحمها، فقال له علي: أو ما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال وما قال؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يبرأ، وعن الغلام حتى يدرك، وعن النائم حتى يستيقظ، قال: فخلّى عنها"^(٤)، ذكر هذه الرواية الحاكم النيسابوري^(٥)، وغيره^(٦).

واورد رواية عن الامام علي (عليه السلام) قال: " لما كان في ولاية عمر، أتى بامرأة حامل، فسألها عمر فاعترفت بالفجور، فأمر عمر أن ترجم. فلقبها علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر بها عمر أن ترجم. فردها علي (عليه السلام) فقال: أمرت بها أن ترجم؟ فقال: نعم، اعترفت عندي بالفجور. فقال علي (عليه السلام): هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في بطنها؟ قال علي (عليه السلام): فلعلك انتهرتها أو أخفتها؟ فقال: قد كان ذلك. فقال (عليه السلام): أو ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا حد على معترف بعد بلاء؛ إنه من قيدت أو حبست أو تهددت، فلا إقرار له، قال: فخلّى عمر سبيلها، ثم قال: عجزت النساء أن تلد مثل علي بن أبي طالب، لولا علي لهلك عمر"^(٧)، ذكر هذه الرواية زيد بن علي (عليه السلام)^(٨)، والاريلي^(٩)، وغيرهم^(١٠)، وهذه الرواية الثانية التي تؤكد افضلية الامام علي (عليه السلام) ومعرفته بأحكام الدين واحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) واعتراف عمر بن الخطاب بهذه الافضلية بقوله "لو لا علي لهلك عمر".

وحول تفوق الامام علي (عليه السلام) في القضاء يذكر الموفق الخوارزمي رواية عن الامام علي (عليه السلام) قال "بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت: تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟ فضرب في صدري بيده وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، قال: فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين"^(١١)، من خلال هذه الرواية يتبين لنا ان بعث الرسول (صلى الله عليه وآله) للامام علي (عليه السلام) للقضاء في اليمن وهو شاب وان القضاء من المناصب المهمة فبعثه الرسول (صلى الله عليه وآله) وذلك لتفقه الرسول (صلى الله عليه وآله) بأمر المؤمنين

(١) فرات الكوفي، التفسير، ٥٠١؛ ابن مردويه، أحمد بن موسى الاصفهاني (٥٤١٠هـ)، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام وما نزل من القرآن في علي، تح: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، مط دار الحديث قم، (١٤٢٤هـ)، ص٣٣٨؛ البحراني، البرهان في تفسير القرآن، ٤٧١/٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٢٩/٣٥.

(٢) الطبرسي، تفسير مجمع البيان، ١٠٧/١٠.

(٣) الصدوق، الامالي، ٦٤٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٧/١؛ الاريلي، كشف الغمة، ١١١/١؛ المحب الطبري، الرياض النضرة، ١٦٧/٣؛ البيضاوي، الصراط المستقيم، ١٩٨/١؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٣٥/٤٠.

(٤) المناقب، ٨٠.

(٥) المستدرک على الصحيحين، ٣٨٩/١.

(٦) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (ت ٣٨٥هـ)، سنن الدارقطني، تح: شعيب الارنؤوط، ج٤، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، ص١٦٣؛ البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، ج٤، دار الفكر، بيروت، (د ت)، ص٤٤٨؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ٤/١.

(٧) المناقب، ٨١.

(٨) مسند زيد بن علي، دار مكتبة الحياة، بيروت (د ت)، ص٣٣٥.

(٩) كشف الغمة، ١١٠/١.

(١٠) المحب الطبري، ذخائر العقبى، ج١، مكتبة المقدسي، (القااهرة ١٣٥٦هـ)، ص٨٠؛ الرياض النضرة، ١٦٣/٣؛ الحلي، كشف اليقين، ٦٣؛ الجويني، فرائد السمطين، ٣٥١-٣٥٠/١.

(١١) المناقب، ٨٣.

(عليه السلام) وكذلك الدعاء له بأهداء قلبه وتثبيت لسانه وعدم الشك بعد هذه اللحظة في قضاء الامام علي (عليه السلام)، ذكر هذه الرواية ابن سعد^(١)، واحمد بن حنبل^(٢)، وابن ماجة^(٣)، وغيرهم^(٤).

وفي رواية عن ابي سعيد الخدري^(٥) ذكرها الموفق الخوارزمي قال: قال رسول الله (ﷺ) " ارحم هذه الامه بها ابو بكر، واقواهم في دين الله عمر، وافرضهم زيد، وأفضاهم علي، واصدقهم حياء عثمان، وامين هذه الامه ابو عبيدة بن الجراح، وأقرأهم لكتاب الله ابي بن كعب، وابو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم علماً لا يدرك، ومعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرمة، وما اضلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصنق من ابي نر"^(٦)، ذكر هذه الرواية بهذا السند الآجري^(٧)، وهذه الرواية جاءت بعدة اسانيد ولا يمكن قبولها وذلك لعدم ذكرها في المصادر الامامية ووردت عن احمد بن حنبل^(٨)، وغيره^(٩) بسندهم عن انس بن مالك المعروف بعداءه للامام علي (عليه السلام) وهو الذي اكرم شهادته في حديث الغدير فذكرت المصادر^(١٠) ان الامام علي (عليه السلام) قال لانس بن مالك وقد كان بعثه إلى طلحة والزبير لما جاء إلى البصرة يذكرهما شيئاً مما سمعه من رسول الله (ﷺ) في معناهما فلوى عن ذلك فرجع إليه فقال: إني أنسيت ذلك الامر فقال (عليه السلام) عليه السلام له: إن كنت كاذباً فضربك الله بها ببضاء لامعة لا تواربها العمامة فأصابه الله بالبصر، ووجود سفيان بن وكيع في سلسلة السند الذي قال عنه البخاري " يتكلمون فيه لأشياء لفتوه إياها" وقال عنه ابي زرعة " يتهم بالكذب"^(١١)، وقال عنه ابن حبان^(١٢)، "ابتلى بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث... يستحق الترك"، وقال عنه الذهبي^(١٣) "ضعيف"، وذكر الترمذي^(١٤) انه حديث غريب، واكد ابن حجر العسقلاني^(١٥) ان هذا الحديث مرسل، ونحن نعتقد ان هذا الحديث موضوع وان واضعه إنما ذكر اسم أمير المؤمنين (عليه السلام) ليروج باطله على عوام الناس، ويخدع به المستضعفين، وليرفع شأن اشخاص هم اقل شأناً من الامام علي (عليه السلام) بل انه اراد ان يضيف افضلية لبعضهم في مجالات محده كالعلم والامانة والصدق والحياء، وهي منهجية اعتادت الآلة الاعلامية الاموية والعباسية على ترويجها بغضاً بالامام علي (عليه السلام) وبآل بيته، وان ذكرها من قبل الموفق الخوارزمي في كتاب مخصص لمناقب وفضائل الامام علي (عليه السلام) يؤكد انحيازه وارتباطه بتلك المنهجية الاموية-العباسية، والرسول في اكثر من مناسبة يؤكد على افضلية الامام علي (عليه السلام) على الصحابة اذ قال (ﷺ): "يا علي أخصمك"^(١٦) بالنبوة ولا نبوة بعدي وتختصم بسبع ولا

(١) الطبقات الكبرى، ٣٣٧/٢.

(٢) مسند احمد بن حنبل، ج ١، دار صادر، (بيروت د ت)، ص ٨٣.

(٣) سنن ابن ماجة، تح محمد فواد عبد الباقي، ج ٢، دار الفكر للطباعة والنشر، (د ت)، ص ٤٤٧.

(٤) الكوفي، المناقب، ٦٠٦/٢؛ النعمان المغربي، شرح الاخبار، ٣٠١/٢؛ المفيد، الارشاد، ١٩٥/١؛ ابن المغازلي، المناقب، ٢٠٤؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٩/١.

(٥) ابي سعيد الخدري: اسمه سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، انصاري من اصفياء اصحاب الرسول (ﷺ)، ومن اصحاب الامام علي (عليه السلام) وهو من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، توفي سنة (٥٦٣ هـ). الطوسي؛ الرجال، ٤٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٦٧١/٤؛ ابن داود، الرجال، ١٠١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٨٩٥/٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٤٩/٩.

(٦) المناقب، ٨٤.

(٧) الشريعة، تح: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، ج ٤، ط ٢، دار الوطن - الرياض / السعودية، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ص ٢٠٧٣.

(٨) فضائل الصحابة، تح د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)، ص ٤٤٦؛ المسند، ٢٥٢/٢٠.

(٩) الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، ٤٧٧/٣؛ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ١٢٢/٣؛ البيهقي، السنن الكبرى، ٣٤٥/٦.

(١٠) الواسطي، كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد الليثي، (من اعلام الإمامية في القرن السادس)، عيون الحكم والمواظف، تح: حسين الحسن البيرجندي، مط دار الحديث-قم، (د ت)، ص ١٦٤؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٧٤/٤؛ الديلمي، ارشاد القلوب، ٢٢٨/٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ٩٦/٣٢.

(١١) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح علي محمد الجاوي، ج ٢، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط ١، (بيروت هـ ١٣٨٢ / ١٩٦٣ م)، ص ١٧٣؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي، (ت ٨٥٢ هـ)، تهذيب التهذيب، ج ٤، دار الفكر للطباعة والنشر، ط ١، (بيروت هـ ١٤٠٤ / ١٩٨٤ م)، ص ١٢٣-١٢٤.

(١٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تح: محمود ابراهيم زايد، ج ١، دار الوعي - حلب، (١٣٩٦ هـ)، ص ٣٥٩.

(١٣) المغني في الضعفاء، تح: الدكتور نور الدين عتر، ج ١، (د ت)، ص ٢٦٩.

(١٤) سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح، تح عبد الرحمن محمد عثمان، ج ٦، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، (بيروت هـ ١٤٠٣ / ١٩٨٣ م)، ص ١٣٥.

(١٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٧، دار المعرفة - بيروت، (١٣٧٩ هـ)، ص ٩٣.

(١٦) اخصمك: اغلبك. ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٢٢/١٠.

يحتاجك فيه أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهده الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية"^(١).

وذكر الموفق الخوارزمي رواية عن ابن عباس قال: "خطبنا عمر فقال: علي أفضانا، وابي أقرأنا"^(٢)، هذه الرواية تشير الى ان الامام علي (عليه السلام) اقضى الاصحاب بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد ذكرها ابن ابي شيبة الكوفي^(٣)، والبلاذري^(٤)، والحاكم النيسابوري^(٥)، وغيرهم^(٦).

وعن قضاء الامام علي (عليه السلام) اورد الموفق الخوارزمي رواية عن شريح^(٧) قال: "انه تقدمت اليه امرأة فقالت: ايها القاضي اني جئتك مخاصمة، فقال لها: وأين خصمك؟ فقالت: أنت خصمي، فأخلى لها المجلس وقال لها: تكلمي، فقالت: اني امرأة لي إحليل ولي فرج، فقال: قد كان لأمير المؤمنين من ذا قصه وورث من حيث جاء البول، وكان شريح قاضي علي بن ابي طالب عليه السلام، فقالت: انه يجيء منهما جميعا، فقال: من أين سبق البول؟ قالت: ليس منهما شيئاً يسبق يجيئان في وقت واحد وينقطعان في وقت واحد، فقال: انك لتخبرين بعجيب، فقالت: أخبرك بما هو أعجب من هذا، تزوجني ابن عم لي وأخدمني خادمة فوطأتها فأولدتها ولداً، وانما جئتك لما ولد لي لتفرق بيني وبين زوجي، فقام من مجلس القضاء فدخل على علي عليه السلام فأخبره بما قالت المرأة، فأمر بها فأدخلت وسألها عما قال القاضي، فقالت: هو الذي أخبرك، قال: فأحضر زوجها ابن عمها فقال له علي أمير المؤمنين عليه السلام: هذه امرأتك وابنة عمك؟ قال: نعم، قال: قد علمت ما كان؟ قال: نعم قد أصدقته خادمة فوطأتها فأولدتها، قال: ثم وطأتها بعد ذلك؟ قال نعم، قال له علي عليه السلام: لأنت أجسر من الأسد، عليّ بدينار الخصي^(٨) - وكان معدلاً - وبامراتين، فأتى بهم، فقال: خذوا هذه المرأة إن كانت امرأة فأدخلوها بيتاً وألبسوها ثياباً وجردوها من ثيابها وعدواً أضلاع جنبها، ففعلوا ذلك ثم خرجوا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين عدد اضلاع الجانب الأيسر ثمانية عشر ضلعا والجانب الأيسر سبعة عشر ضلعا، فدعا الحجام فأخذ من شعرها وأعطاهما رداءاً وحذاءً وألقها بالرجال، فقال الزوج: يا أمير المؤمنين امرأتي وابنة عمي ألققتها بالرجال فمن أين أخذت هذه القضية؟ قال: اني ورثتها من أبي آدم، وحواء خلقت من ضلع آدم، وأضلاع الرجل أقل من أضلاع النساء بضع، وعدد أضلاعها أضلاع رجل، فأمر بهم فأخرجوا"^(٩)، هذه الرواية تصرح بعلم امير المؤمنين (عليه السلام) وقدرته الهائلة في الفصل بالأحكام لما يمتلكه من سعه علم في جميع العلوم وانه يعرف ان عدد اضلاع النساء اكثر من اضلاع الرجال ذكر الرواية ايضاً ابن حبان^(١٠)، والشيخ الطوسي^(١١)، وغيرهم^(١٢).

ان ما ذكره الموفق الخوارزمي من روايات حول قضاء الامام علي (عليه السلام)، يحتمل غيضا مما افاضت به كتب التاريخ على مختلف توجهاتها ومشاربها في دور الامام علي (عليه السلام) في ارساء قواعد النظام القضائي في الدولة العربية الاسلامية، فذكر ابن ابي

(١) الصدوق، الخصال، ٣٦٣؛ ابو نعيم الاصفهاني، حلية الاولياء، ٦٥/١؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٨/٤٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٧٣/٩؛ المحب الطبري، الرياض النضرة، ١٦٧/٣؛ ذخائر العقبى، ٨٣؛ الاربلي، كشف الغمة، ١٥١/١؛ الحلي، كشف اليقين، ٢٨٣؛ الصالح الشامي، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ)، سبل الهدى والارشاد في سيرة خير العباد، تح عادل احمد عبد الموجود، ج ١١، دار الكتب العلمية، ط ١، (بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ص ٢٩٦؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٦١٧/١١؛ الشيرازي، كتاب الاربعين، ٤٥٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠/٣٨.

(٢) المناقب، ٩٢.

(٣) المصنف، تح سعيد اللحام، ج ٧، دار الفكر للطباعة والنشر، ط ١، (بيروت ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، ص ١٨٣.

(٤) انساب الاشراف، ٩٧/٢.

(٥) المستدرک على الصحيحين، ٣٠٥/٣.

(٦) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٠٢/٤٢؛ المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، ج ٢٠، مؤسسة الرسالة - بيروت، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)، ص ٤٨٥؛ الشيرازي، كتاب الاربعين، ٤٢٩.

(٧) شريح القاضي: بن الحارث بن قيس بن الجهم، يكنى ابا امية وهو من التابعين، وكان القاضي في زمن عمر واستمر في القضاء حتى في زمن الامام علي رغم اختلافه معه في الكثير من المسائل الفقيه، وطرده الامام علي فتره من الزمن من الكوفة ثم اعاده اليها، وروي عن الامام علي وعن عمر وروى عنه ابنه ميسرة، وتوفي سنة (٥٧٨هـ). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٨٢/٦؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٣٢/٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٧٠١/٢؛ الشاهرودي، مستدرکات علم رجال الحديث، ٢٠٤/٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٠/١٠.

(٨) دینار الخصي: كان من اصحاب علي (عليه السلام)، وثقاته. الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥٣/٨.

(٩) المناقب، ١٠١-١٠٢.

(١٠) اخبار القضاة، ١٩٧/٢.

(١١) تهذيب الاحكام، تح حسن الموسوي الخرسان، ج ٩، دار الكتب الاسلامية، مط خورشيد، ط ٣، (طهران ١٣٦٤هـ ش)، ص ٣٥٤.

(١٢) ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ١٩٧/٢؛ ابن العلامة، ايضاح الفوائد، ٢٦٦/٤؛ الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تح محمد الرازي، ج ٢٦، دار احياء التراث العربي، (بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)، ص ٢٨٦.

الحديد^(١)، ان الامام علي (عليه السلام) قام بتأسيس بيت القصص اذ انه لم يعرف الإسلام قبل علي (عليه السلام) هذه البادرة، فأول مرة في التاريخ الإسلامي بادر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أثناء توليه السلطة، إلى تأسيس " بيت القصص " لكي يكون موضعاً لمعالجة مشكلات الناس وتظلماتهم ؛ فمن لا يستطيع من أبناء الشعب أن يوصل مشكلته شفوياً أو لا يرغب أن يعبر عنها بهذه الصيغة، بمقدوره أن يكتب قصته، ويوصل قضيته عن هذا الطريق.

ثالثاً: حكم الامام علي (عليه السلام)

أورد الموفق الخوارزمي رواية بسنده عن ابي عبد الرحمن السلمي^(٢) قال: "خطب علي عليه السلام بالكوفة فقال: ايها الناس، إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى، فأما طول الأمل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، ألا وإن الدنيا قد ولت مدبرة، والآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكفونا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، والآخرة حساب ولا عمل"^(٣). ذكر هذه الرواية ابن شيبه الكوفي^(٤)، والبلاذري^(٥)، وغيرهم^(٦)، وفي تفسير هذه الرواية ذكر الشيخ محمد مهدي شمس الدين^(٧) أن الإمام (عليه السلام) قد ذكر طول الأمل ينسي الآخرة، ومن البين أن الانسان حين ينسى أن ثمة عالماً آخر سيصير إليه، فإنه يحصر جميع وجوه نشاطه في العمل لدنياه، وهكذا يدفع طول الأمل إلى اتباع الهوى اذ قال تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٨)، والذي عرفه الامام بأنه يصد عن الحق، فهو يحمل صاحبه على ارتكاب المعاصي في سبيل الوصول إلى ما يريد، وكنا نعلم بأن المصير هو الموت، واننا سنصير بعد الموت إلى عالم آخر نجزي بما قدمناه من أعمالنا: نثاب إن أحسنا ونؤخذ بجرائنا إن كنا من ذوي الجرائر، ومن البين أنه (عليه السلام) لا يدعو إلى ترك الدنيا وإنما يدعو إلى العمل للآخرة، وكأن الامام (عليه السلام) يدعو إلى الجمع بين الآخرة والدنيا، فهو لا ينهي عن العمل للدنيا، وإنما ينهي عن الاستغراق في هذا العمل، بحيث ينسى الانسان الآخرة ويقفر ضميره من الشعور بالله، وينقطع ما بينه وبين مجتمعه من أواصر الود والرحمة، وذلك كله يحول بينه وبين أن يبلغ المثل الاعلى في الاسلام.

وعن شيخ من بني عدي ذكر الموفق الخوارزمي: " قال رجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام، يا أمير المؤمنين صف لنا الدنيا، فقال: وما أصف لك من دار من صح فيها امن، ومن سقم فيها ندم، ومن استغنى فيها فتن، في حلالها حساب وفي حرامها عذاب"^(٩)، إن كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) يعرفهم حالهم في الدنيا وما لهم في الآخرة، ليكونوا على بصيرة من أمرهم، وليعدوا عدتهم وليأخذوا حذرهم، ولكي لا تأخذهم الغفلة عن مصيرهم الذي لا بد منه، وهو باختيارهم، إما إلى نعيم الأبد بكرامة الله متشرفين، أو إلى نار أعده للجبارين والمتكبرين^(١٠)، اورد هذه الرواية القالي^(١١)، والكراچي^(١٢)، وغيرهم^(١٣).

(١) شرح نهج البلاغة، ٨٧/١٧.

(٢) ابي عبد الرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب أحد اعلام التابعين وثقاتهم صحب أمير المؤمنين (عليه السلام) وسمع منه وروى عنه، كوفي توفي سنة (٥٧٤هـ). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢١٢/٦؛ البرقي، احمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ)، كتاب الرجال، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم - ايران، (د ت)، ص ٥؛ ابن حبان، الثقات، ٩/٥؛ ابن داود، الرجال، ١١٨؛ الارديلي، جامع الرواة، ٣٩٧/٢؛ القمي، الكنى والالقب، ١١٥/١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٦٥/١١.

(٣) المناقب، ٣٦٣.

(٤) المصنف، ١٥٥/٨.

(٥) انساب الاشراف، ١١٤/٢.

(٦) البيهقي، شعب الايمان، تح محمد السعيد بن بيوني زغول، ج٧، دار الكتب العالمية، ط١، (بيروت، ١٤٠هـ / ١٩٩٠م)، ص ٣٦٩؛ الطوسي، الامالي، ١١٧؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٩٤/٤٢؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٨١٨/٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٧٧/٦٧.

(٧) دراسات في نهج البلاغة، ط٢، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، (١٣٩٢ - ١٩٧٢ م)، ص ٢٤٥.

(٨) ص، الآية: ٢٦.

(٩) المناقب، ٣٦٤.

(١٠) الخراساني، محمد تقي النجفي، مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة، ج٧، (د ت)، ص ٣٨٠.

(١١) الامالي، ١٢٢/٢.

(١٢) كنز الفوائد، مكتبة المصطفوي، ط٢، (قم ١٣٦٩هـ ش)، ص ١٦٠.

(١٣) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، احياء علوم الدين، ج٩، دار المعرفة - بيروت، (د ت)، ص ١٦٧؛ النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ)، نهاية الارب في فنون الادب، المؤسسة المصرية العامة، ج٥، مط كوستانتينوماس وشركاهه (د ت)، ص ٢٤٨؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٧٢٠/٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٩١/٧٥.

وبأسناده عن حماد بن ابراهيم^(١)، قال: قال الامام علي(عليه السلام) " التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث، ولا وحشة أشد من العجب "^(٢).

وفي رواية أخرى عن حماد بن ابراهيم قال ذكر الموفق الخوارزمي: أن علي بن أبي طالب عليه السلام جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات كان يقول: اللهم أني أسألك من الدنيا وما فيها ما أسد به لساني، وأحصن به فرجي، وأؤدي به أمانتي، وأصل به رحمي، وأتجر به لآخرتي^(٣)، ان الامام علي(عليه السلام) جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات وهو من دعاء له(عليه السلام) في الغايات التي يطلب الدنيا لأجلها وتكون عوناً على الآخرة، ذكر هذا الرواية ابن حبان^(٤)، بالاضافة الى الحنفي^(٥)، والمجلسي^(٦).

وبأسناده عن عبد خير^(٧) قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) "أحب حبيبك هوناماً^(٨)، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناماً، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما"^(٩)، قد أمر(عليه السلام) في هذه الحكمة برعاية العدالة في إظهار المحبة والعداوة وحفظهما في حد لائق بكل حبيب وعدو، والاجتناب من الإفراط في إظهار المحبة بالنسبة إلى الحبيب وكشف جميع الأسرار لديه وتسليطه على ما لا ينبغي تسليط العدو عليه، وعدم الاصرار على إظهار العداوة بالنسبة على العدو وانتهاك جميع الحرمات بينه وبينه، فان المحبة والعداوة عارضتان مفارقتان ربما تزول المحبة، وربما تنقلب إلى العداوة، كما أن العداوة ربما تزول وربما تتبدل بالمحبة^(١٠)، وقد وردت هذه الحكمة عند ابن ابي شيبه الكوفي^(١١)، ومصادر أخرى كثيرة^(١٢).

وايضا عن عبد خير قال الموفق الخوارزمي: قال الامام علي(عليه السلام) " لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يُتَقَبَل "^(١٣)، قال المازندراني^(١٤): ان قول الامام علي(عليه السلام) " لا يقل عمل مع تقوى " بمعنى ان كل عمل بنى على التقوى لا يقل لكونه عظيماً في ذاته وكثيراً، وكذلك أنه لا ينبغي أن يعد قليلاً بقوله(عليه السلام) " وكيف يقل ما يتقبل " لأن العمل مع التقوى مقبول قطعاً لقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَنْتَقَبُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾^(١٥)، ذكره الكليني^(١٦)، والمفيد^(١٧)، وغيرهم^(١٨).

- (١) حماد بن ابراهيم البشكري روى عن فاطمة البشكرية وعن عائشة روى عنه عارم. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ١٣٢/٣.
(٢) المناقب، ٣٦٥؛ وانظر ايضاً: ابن حبان، الثقات، ١٧٥/٨؛ البيهقي، شعب الايمان، ١٦١/٤؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٠٩/٤٢؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٠٠؛ الدر المنثور، ١٠٩/٦؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢٦٩/١٦.
(٣) المناقب، ٣٦٥.
(٤) الثقات، ١٧٥/٨.
(٥) نظم درر السمطين، ١٥١.
(٦) بحار الانوار، ٣٣٤/٩٤.
(٧) عبد خير الخيرانى: من اصحاب الامام علي(عليه السلام) وروى عنه، من همدان. البرقي، الرجال، ٦؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٧٨؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣١٠/١٠.
(٨) الهون: الرفق واللين والوقار. ابو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، (ت ٣٧٠هـ). تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ج ٦، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (٢٠٠١م)، ص ٢٣٢.
(٩) المناقب، ٣٦٧.
(١٠) الخوئي، حبيب الله الهاشمي (١٣٠٤هـ)، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تح سيد ابراهيم الميانجي، ج ٢١، المطبعة الاسلامية، ط ٤، (طهران د ت)، ص ٣٥٤.
(١١) المصنف، ٣٤١/٨.
(١٢) ابن شبة النميري، عمرو البصري (ت ٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة المنورة، تح فهد محمد شلتوت، ج ٤، دار الفكر، (قم ١٤١٠هـ)، ص ١٢٦٦؛ الترمذي، السنن، ٢٤٣/٣. البلاذري، انساب الاشراف، ٥٨٨/٥؛ الحربي، ابراهيم بن إسحاق (ت ٢٨٥هـ)، غريب الحديث، تح: سليمان ابراهيم محمد العايد، ج ٣، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، (١٤٠٥هـ)، ص ١٠٥٩؛ الطبراني، المعجم الاوسط، ج ٣، نشر وتحقيق دار الحرمين، (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، ص ٣٥٧؛ البيهقي، شعب الايمان، ٢٦٠/٥؛ الطوسي، الامالي، ٣٦٤؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٥/٤٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١١٠/١٦؛ الهيتمي، مجمع الزوائد، ٨٨٨/٨؛ السيوطي، الجامع الصغير، ٣٩/١؛ المتقي، الهندي، كنز العمال، ٢٤/٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٣١/٣٤.
(١٣) المناقب، ٣٦٨.
(١٤) شرح أصول الكافي، تح: الميرزا أبو الحسن الشعراني، ج ٨، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، ص ٢٤٠.
(١٥) المائدة، الآية: ٢٧.
(١٦) الكافي، ٧٥/٢.
(١٧) الامالي، ١٩٤.
(١٨) الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ٥٤١؛ السيوطي، الدر المنثور، ٢٣٦/٢؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٦٩٧/٣؛ المازندراني، شرح اصول الكافي، ٢٤٠/٨؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢٤٠/١٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٣٥/٧٥.

وعن عطاء بن ابي رباح^(١) قال: استعمل علي بن ابي طالب (عليه السلام) رجلاً^(٢) في سرية فقال له: "أوصيك بتقوى الله، الذي لا بد لك من لقائه، ولا منتهى لك دونه، هو يملك الدنيا والآخرة"^(٣)، في شرح هذه الحكمة قال ابن ميثم البحراني^(٤): في هذه الحكمة يتضح لنا عدة امور اشار اليها امير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته اولهما: جذبته إلى التقوى بالتخويف من لقاء الله، والثانية: تسهيل الجهاد عليه فإنه لما كان معتقداً أنّ الجهاد طاعة مقرّبة إلى الله تعالى أشعره بوجوب لقائه ليستعدّ بتلك الطاعة التي هو بصدددها لما يضطرّ إليه من لقائه. والثالثة: أنّه أمره بتقوى الله وخوفه بضرورة لقائه تعالى ليكون أسرع إلى ما يأمره به وينهاه عنه من الأمور المذكورة في وصيته، ذكر هذه الوصية ابن ابي شيبه الكوفي^(٥)، وابن حمدون^(٦)، ومصادر أخرى^(٧).

ويسنده عن جابر الانصاري^(٨) قال: قال امير المؤمنين "يا جابر قوام الدين بأربعة: عالم مستعمل لعلمه، وجاهل لا يستتف أن يتعلّم، وجواد لا يبخل بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا عطل العالم علمه، استتف الجاهل أن يتعلّم، وإذا بخل الغنيّ بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه، يا جابر، من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه فمن قام لله فيها بما يجب فيها عرّضها للدوام والبقاء، ومن لم يقم فيها بما يجب عرّضها للزوال والفناء"^(٩). قال السيد الخوئي^(١٠): يشير امير المؤمنين (عليه السلام) في قوله المأثور هذا الى ثمره العلم باستعماله والعمل به، وحيث إنّ العلم قائم بوجود العالم، والعالم معرض للموت كسائر الأفراد فلا بد من بقاء العلم، والعالم من وجود المتعلم، فالجاهل المتعلم هو الركن الثاني لقوام العالم وبقائه، وحيث إنّ العمل بالعلم وتعليمه وإبقائه يحتاج إلى مصارف مالية من معاش العالم ومصارف تحصيل المتعلّم والمدارس والمكاتب والكتب المحتاج إليها لحفظ العلم وللتعليم، فلا بدّ من وجود الأفراد ذوي الثروة والجود ليصرفوا مالهم في هذا السبيل، وايضاً لا بدّ أن يكون الفقير صابراً ديناً لا يبيع آخرته بدنياه، فالفقير الصابر هو الركن الرابع، وكلّ هذه الأركان الأربعة يرتبط بعضها ببعض وإذا اخلّ منها ركن يسرى خلله إلى سائر الأركان، ذكر هذه الرواية الشيخ المفيد^(١١) الميداني^(١٢)، والزمخشري^(١٣)، وغيرهم^(١٤).

وبأسناده عن العلاء بن عبد الرحمن^(١٥) قال: " قام رجل الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين ما الايمان؟ فقال: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد، والصبر منها على أربع شعب: على الشوق والشقّ

(١) عطاء بن ابي رباح: هو عطاء بن ابي رباح المكي ابو محمد بن اسلم، ولد في اليمن ونشأ في مكة، وهو من اصحاب الامام علي (عليه السلام) وممن سمع منه، وقيل عنه "خط"، سمع ابن عباس وابي سعيد الخدري وغيرهم، توفي عام (٥١١٤هـ). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٠/٦-٢٢؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٣٠/٦؛ ابن حبان، الثقات، ١٩٨/٥-١٩٩؛ الطوسي، الرجال، ٧٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٢٧٧/٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥٨/١٢.
(٢) الرجل هو معقل بن قيس الرياحي. ابن ابي شيبه الكوفي، المصنف، ١٥٥/٨؛ الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ٨٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٩٢/١٥؛ ابن ميثم البحراني كمال الدين ميثم بن علي (ت ٥٦٧٩هـ)، اختيار مصباح السالكين، تج: محمد هادي الأميني، (٥١٤٠٨هـ)، ص ٤٨٢؛ شرح نهج البلاغة، ٤ج، مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي - الحوزة العلمية - قم - ايران، (٥١٣٦٢هـ)، ص ٣٧٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٩٦/٣٢.
(٣) المناقب، ٣٦٨.
(٤) شرح نهج البلاغة، ٣٨٠/٤.
(٥) المصنف، ١٥٥/٨.
(٦) التذكرة الحمدونية، ج ١، دار صادر، بيروت، (١٤١٧هـ)، ص ٣٥٠.
(٧) الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ٨٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٩٢/١٥؛ ابن ميثم البحراني، اختيار مصباح السالكين، ٤٨٢؛ شرح نهج البلاغة، ٣٧٩/٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٩٦/٣٢.

(٨) جابر الأنصاري: جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حزام الأنصاري، الخزرجي، نزل المدينة، وشهد بدرًا وثمانية عشرة غزوة مع النبي (صلى الله عليه وآله)، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، في أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد والباقر (عليهم السلام)، ومن الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومن شرطة خميسه، إنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، مات سنة (٥٧٨هـ). البرقي، الرجال، ٢؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٣٢؛ ابن داود، رجال ابن داود، ٦٠؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٣٠/٤.
(٩) المناقب، ٣٦٨-٣٦٩.
(١٠) منهاج البراعة، ٤٥٩/٢١.

(١١) رساله في المهر، تج مهدي نجف، دار المفيد للطباعة والنشر، ط ٢، (بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، ص ٣١.
(١٢) مجمع الامثال، ج ٢، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للاستاتة الرضوية المقدسة، (دت)، ص ٤٢١.
(١٣) ربيع الابرار ونصوص الاخبار، تج عبد الامير مهنا، ج ٣، مؤسسة الاعلمي، ط ١، (بيروت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)، ص ١٩٦.
(١٤) ابن ميثم البحراني، اختيار مصباح السالكين، ٦٦٤؛ شرح نهج البلاغة، ٤٢٧/٥؛ الحنفي، نظم درر السمطين، ١٧٢؛ ابن الصباغ، علي بن محمد بن احمد المالكي (ت ٨٥٥هـ)، الفصول المهمة في معرفة الانمة، تج سامي العزيري، ج ١، دار الحديث للطباعة، مط سرور، ط ١، (قم، ١٤٢٢هـ)، ص ٥٦٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ٧١٨/٧١.

(١٥) العلاء بن عبد الرحمن: وهو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، من ابي، روي عن انس بن مالك وعبد الله بن عمرو، وقالوا عنه ثقة، توفي سنة (١٣٢هـ). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٢٠/٥؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٥٧/٦؛ ابن حبان، الثقات، ٤٧/٥؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٢٦٣/٥.

والزهد والترقب. فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار اجتنب المحرمات، ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات. واليقين منها على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين. فمن تبصر في الفطنة تبيّن له الحكمة، ومن تبيّن له الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين. والعدل منها على أربع شعب: على غائص الفهم وغور العلم، وزهرة الحكم، ورساخة الحلم. فمن فهم علم غور العلم، ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم، ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميدا. والجهاد منها على أربع شعب: على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شدّ ظهور المؤمنين، ومن نهى عن المنكر أرغم أنوف المنافقين، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له وأرضاه يوم القيامة^(١)، بهذه الرواية يشير امير المؤمنين ومولى الموحدين (عليه السلام) الى مفهوم الايمان وماهيته ودعائمه وقسمها تقسيماً تفصيلاً اعطى من خلالها المعنى الشامل والتام للايمان، اوردها الكليني^(٢)، والصدوق^(٣)، ومصادر كثيرة اخرى^(٤).

وعن ابن عباس قال: " سمعت علياً عليه السلام قال خمس، خذوهن عني: لا يخافن احد منكم إلا ذنبه ولا يرجون إلا ربه ولا يستحيي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيي من يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزله الرأس من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان اذا ذهب الرأس ذهب الجسد"^(٥)، ان كلمات امير المؤمنين (عليه السلام) هذه هي كلمات منيرة، قصيرة لفظاً، بعيدة المدى معنى، وتجسدت الحكمة في هذه الأمور، التي يسمو بها الانسان لو أخذ بها، ويكون مثلاً أعلى للفضيلة والأدب، ذكر هذه الرواية الامام زيد بن علي (عليه السلام)^(٦)، وابن شيبه الكوفي^(٧)، والبرقي^(٨)، ومصادر اخرى مشهورة^(٩).

يذكر الموفق الخوارزمي عن ابن عباس قوله: " ما انتفعت بشيء بعد النبي صلى الله عليه وآله انتفاعي بكلمات كتب الي بهن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كتب لي: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد، فأنا المرء قد يفرح بأدرك ما لم يكن يفوته ويحزن لفوت ما لم يكن يدركه فإذا اتاك الله في الدنيا شيئاً فلا تكثرن به فرحاً، وإذا فانك منها شيء فلا تكثرن عليه حزناً وليكن همك لما بعد الموت والسلام"^(١٠)، ويشير هنا الامام علي (عليه السلام) الى النهي عن شدة الفرح بما يحصل من المطالب الدنيوية وشدة الأسف على ما يفوت منها، وبيان ما ينبغي للإنسان أن يسر بحصوله ويأسف لفوقه مما لا ينبغي له، وليكن هم الانسان في آخرته لا بدنيته^(١١)، جاءت هذه الحكمة في نهج البلاغة^(١٢)، وذكرها ابن مزاحم المنقري^(١٣)، والبلاذري^(١٤)، وجمع كبير من المصادر^(١٥).

(١) المناقب، ٣٧٢-٣٧٣.

(٢) الكافي، ٥٠/٢.

(٣) الخصال، ٢٣١.

(٤) البيهقي، شعب الايمان، ٧١/١؛ الفتح النيسابوري، روضة الواعظين، ٤٣؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٥١٥/٤٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٤٢/١٨؛ ابن ميثم البحراني، شرح نهج البلاغة، ٢٥٢/٥؛ المتقي، الهندي، كنز العمال، ٢٨٥/١؛ المازندراني، شرح نهج البلاغة، ١٥٩/٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٤٨/٦٥.

(٥) المناقب، ٣٧٣-٣٧٤.

(٦) المسند، ٤٤٦.

(٧) المصنف، ١٥٦/٨.

(٨) المحاسن، تح جلال الدين الحسيني، ج ١، دار الكتب الاسلامية، (طهران، ١٣٧٠هـ)، ص ٩.

(٩) ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، عيون الاخبار، ج ٢، دار الكتب العلمية - بيروت، (١٤١٨ هـ)، ص ١٣٥؛ اليعقوبي احمد بن ابي يعقوب بن وهب بن واضح (ت ٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ط ١، مطبعة مهر، إيران، (١٤٢٥هـ)، ص ٢٠٦؛ الصدوق، الخصال، ٣١٥؛ عيون اخبار الرضا (ع)، ٤٨/٢؛ الفتح النيسابوري، روضة الواعظين، ٤٢٢؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٥١٠/٤٢؛ الحنفي، نظم درر السمطين، ١٥١؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٠٤؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢٤١/١٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ١١٤/٢.

(١٠) المناقب، ٣٧٤.

(١١) ابن ميثم البحراني، شرح نهج البلاغة، ٤٠٢/٤.

(١٢) خطب الامام علي (ع)، ٢٠/٣.

(١٣) وقعة صفين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط ٢، مط المدني-مصر، (١٣٨٢هـ)، ص ١٠٧.

(١٤) انساب الاشراف، ١١٦/٢.

(١٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٠٥/٢؛ القالي إسماعيل بن القاسم بن عيدون بن هارون بن عيسى بن محمد (ت ٣٥٦هـ)، الامالي، تح: محمد عبد الجواد الأصمعي، ج ٢، دار الكتب المصرية، (١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م)، ص ٩٦؛ الجوهرى، الصحاح، ١١/١؛ الشريف الرضي، أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى، (ت ٤٠٦هـ)، خصائص الائمة، تح: محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامية - الأستانة الرضوية المقدسة - مشهد - إيران، (١٤٠٦هـ).

الخاتمة:

الاحوال العلمية للأمام علي(عليه السلام) في كتاب المناقب الذي هو محور البحث تزداد اهميته في كونه كتاب مختص بمناقب وفضائل امير المؤمنين (عليه السلام) ومؤلفة الموفق الخوارزمي كان يتبع المذهب الحنفي.

لقد ذكر الموفق الخوارزمي العديد من الروايات التي تخص علم الامام علي (عليه السلام) التي اغلبها على لسان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتؤكد تلك الروايات ان الامام علي (عليه السلام) هو اعلم الامة بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد بينا تلك الاعلميه من خلال الروايات التي اوردها في هذا البحث.

واكد الموفق الخوارزمي من خلال الروايات التي اوردها ان الامام علي (عليه السلام) كان اقضى اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومنذ صغره تولى القضاء وكان قاضيا عادلا حتى استعان به بعض الخلفاء لحل المشكلات المستعصية لديهم.

تعد حكم الامام علي (عليه السلام) التي اوردها الموفق الخوارزمي من الحكم التي تعد منهج ودستور للحياة تحمل في طياتها العديد من المعاني السامية.